OIC/PAL-02/EXE.COM/2008/FC.

البيان الختامي الصادر عن اجتماع
اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع
على مستوى وزراء الخارجية
حول التطورات الأخيرة في فلسطين
وخاصة الحصار المفروض على قطاع غزة

مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي –جدة
3 فبراير 2008م الموافق 25 محرم 1429هـ

البيان الختامي الصادر عن اجتماع
اللجنة التنفيذية الاستثنائي الموسع
على مستوى وزراء الخارجية
وخاصة الحصار المفروض على قطاع غزة
مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي –جدة
3 فبراير 2008م الموافق 25 محرم 1429هـ

إن الاجتماع الوزاري الاستثنائي الموسع للجنة التنفيذية المنعقد بتاريخ 3 فبراير 2008م الموافق 25 محرم 1429 هـ في مقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؛

وانطلاقاً من المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي، واستناداً إلى قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف؛

وإذ يشيد بصمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي، ويؤكد على دعم نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وحقه في حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يستند إلى قرار الجمعية العامة رقم 194؛

وإذ يؤكد أن الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 والتي تشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشريف تشكل وحدة جغرافية واحدة؛

وإذ يؤكد أن الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية غير الشرعية المتواصلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك الاعتداءات على مدينة القدس الشريف والحفريات وأعمال الاستيطان، وعمليات القتل والاغتيالات والتوغلات، وبخاصة التوغلات والاعتداءات الأخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي

أوقعت مئات الضحايا من المدنيين الفلسطينيين، تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وتزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛

وإذ يشير إلى أن الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة بما في ذلك إغلاق المعابر الحدودية وقطع إمدادات الوقود والغذاء والدواء وكذا ما تقوم به من عمليات في الضفة الغربية مثل الحواجز وإغلاق الطرق، يشكل عقوبة جماعية للمدنيين الفلسطينيين ويؤدي إلى عواقب إنسانية خطيرة، ويعتبر جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي؛

وبعد إطلاعه على تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول الأوضاع الخطيرة في فلسطين والحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، والاستماع إلى السيد رئيس وفد فلسطين، ومداخلات السادة الوزراء ورؤساء الوفود؛

1 - **يدين** إسرائيل لعدوانها السافر على الشعب الفلسطيني وممارساتها غير القانونية وغير الشرعية وخصوصا عمليات القتل خارج نطاق القضاء والاغتيالات وقصف المنازل والبنى التحتية والحصار الجائر الذي تفرضه على قطاع غزة باعتباره عقابا جماعيا يندرج في إطار جرائم الحرب. **ويحمل** إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، مسؤولية تدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة نتيجة لاستمرار عدوانها وإغلاق المعابر الحدودية ومنع وصول المواد الأساسية من وقود وغذاء ودواء للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة.

2- **يعرب** عن خيبة أمله الشديدة إزاء إخفاق مجلس الأمن الدولي في تحمل مسؤولياته في معالجة المأساة الإنسانية في غزة و**يدعو** المجتمع الدولي إلى التحرك بشكل عاجل وتوفير الحماية الفورية للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، **ويكلف** المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة باتخاذ التدابير اللازمة لضمان قيام الأمم المتحدة بالإجراء الملائم.

3- **يرحب** بقرار مجلس حقوق الإنسان رقم A/HRC/S-6/L.1 في جلسته الاستثنائية بتاريخ 23 يناير 2008 حول انتهاكات حقوق الإنسان الناشئة عن الهجمات والتوغلات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة في قطاع غزة، **ويطالب** بتنفيذ بنوده لا سيما الدعوة إلى توفير الحماية الفورية للمدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة امتثالا لقانون حقوق الإنسان وللقانون الإنساني الدولي.

4- **يرحب** بالمبادرة التي أطلقها الأمين العام من أجل حشد الدعم اللازم لتوفير الاحتياجات الإنسانية الضرورية لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، **ويعرب** عن تقديره للدور الذي قامت به مؤسسات المجتمع المدني في الدول الأعضاء في مد يد العون لسكان قطاع غزة ويدعوها لتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية.

5- **يحث** الدول الأعضاء، والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات المالية الخاصة للعمل على تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الفلسطيني للتخفيف من معاناته التي سببتها الانتهاكات الإسرائيلية من حصار وقتل وتجويع.

6- **يعرب** عن تقديره ودعمه للجهود التي تبذلها جمهورية مصر العربية من أجل تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وإيجاد حل للازمة الإنسانية الراهنة. كما **يعبر** الاجتماع عن تأييده لدعوة الرئيس المصري محمد حسني مبارك للفصائل الفلسطينية إلى وضع حد لخلافتها على وجه السرعة واستئناف الحوار الوطني على أسس تضمن تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني بما يتيح عودة السلطة الشرعية إلى ممارسة دورها في قطاع غزة في أقرب وقت ممكن.

7- **يرحب** بإعلان السلطة الفلسطينية استعدادها لتحمل مسؤولية تشغيل جميع معابر قطاع غزة، **ويدعو** الأطراف المعنية إلى استئناف العمل بالترتيبات المتفق عليها دوليا بما يكفل إعادة تشغيل جميع معابر قطاع غزة بما في

ذلك معبر رفح وبما يضمن عدم تكرار وقوع الأزمة الإنسانية في المستقبل.

8- **يؤكد** دعمه المطلق لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف، ويؤكد عدم شرعية إجراءات إسرائيل الهادفة إلى تهويد مدينة القدس وتغيير طابعها الجغرافي والديموغرافي والاعتداءات والحفريات التي تنفذها في محيط المسجد الأقصى المبارك.

9- **يكلف** الأمين العام بالتنسيق مع رئاستي مؤتمري القمة ووزراء الخارجية وفلسطين للاتصال بالأطراف الدولية الفاعلة والأمم المتحدة من أجل العمل على رفع الحصار عن قطاع غزة ومعالجة ألازمة الإنسانية الناجمة عنه.